



جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف

موسوعة الدروس الأخلاقية

إعداد

الإدارة العامة لبحوث الدعوة

إشراف وتقديم

أ.د/ محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الطبعة الثانية

١٤٢٩هـ - ٢٠١٧م

"موسوعة الدروس الأخلاقية"
إعداد الإدارة العامة لبحوث الدعوة

إشراف وتقديم
أ.د/ محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف
رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
عضو مجمع البحوث الإسلامية

القاهرة

١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) سورة يوسف ، الآية (١٠٨) .

بهذه الآية الكريمة صدر معالى أ.د/ وزير الأوقاف كتاب (موسوعة الدروس الأخلاقية) ، والكتاب يعد إسهاماً قوياً فى بناء منظومة أخلاقية راقية تسهم فى تقويم ما اعوج أو انحرف فى مجال الأخلاق، وعلى غرار ما انتقى الإمام النووى الأربعة النووية ، حيث انتقى أربعين حديثاً عليها مدار الإسلام، فقد انتقى الكتاب أربعين خلقاً إسلامياً راقياً تشكل فى مجموعها منظومة الأخلاق فى الإسلام . فقد تحدث عن أخلاق الإسلام مثل : الرحمة ، والتسامح ، والصدق ، والإخلاص ، والحلم ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وغيرها ، مستندلاً فى كل خلق بالقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، ومواقف عملية للرسول (صلى الله عليه وسلم) ، ومشاهد واقعية للصحابة والتابعين بما يشكل إنجازاً دعوياً وزاداً أخلاقياً ومعرفياً ليس للداعية والإمام فحسب ، وإنما هو كذلك زاد أخلاقى ومعرفى لكل مسلم .ولو أخذنا على سبيل المثال موضوع العدل كأنموذج قيمى وأخلاقى، وحاول كل إنسان أن ينصف الآخرين كما يحب أن ينصفوه ، مع الصديق والعدو ، وفى الرضا والغضب ، والقريب والبعيد، لاستقام أمر الفرد والمجتمع ،حيث يقول الله تعالى:(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۗ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ). سورة (الأنعام: ١٥٢) ، ويقول سبحانه(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۗ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۗ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ ۗ أَنْ تَعْدِلُوا ۗ وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (سورة النساء: ١٣٥). فالعدل مفتاح الأمن والأمان.

وقد قال بعض أهل العلم : إن العدل ميزان الله الذى وضعه للخلق، ونصبه للحق، فلاتخالفه فى ميزانه ، ولا تعارضه فى سلطانه .وعلى النقيض فالظلم هو محض الظلمات حيث يقول الحق سبحانه وتعالى : " وَلَا

تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۗ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ
الْأَبْصَارُ " (سورة إبراهيم : ٤٢). ويقول سبحانه :- " وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ
عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي
لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا "؛ (سورة الفرقان: ٢٧)

فهذه الموسوعة تُسهم في بناء شخصية تتحلى بقيم المحبة والمودة
والتسامح وقبول الآخر ، وتبعد صاحبها كل البعد عن الجمود والتطرف
والأفكار الهدامة ، وبالأخلاق تبنى الحضارات والأمم ، فعلينا جميعاً أن
نتحلى بهذه الصفات الحميدة لذلك يقول (صلى الله عليه وسلم) : " إِنَّمَا
بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ " رواه البخارى فى (الأدب المفرد ١/١٠٤ ،
٢٧٣).

إعداد / محمود طه الشيمي

عضو المركز الإعلامى